اكتساب لغة الإشارة للصم وعلاقتها بالتفاعل الأسرى لديهم

إعداد الباحثة

إيمان السيد عبد اللطيف أحمد

إشراف

الأستاذ الدكتور

عطية عطية محمد

أستاذ التربية الخاصة

كلية علوم الإعاقة والتأهيل – جامعة الزقازيق

١٤٤١هـ / ٢٠٢٠ م

مستخلص البحث

استهدف البحث الحالي الكشف عن العلاقة بين اكتساب لغة الإشارة للصم والتفاعل الأسرى، وتكونت عينة البحث من (٣٠) من أمهات الاطفال الصم تراوحت أعمار الأمهات من (٢٥-٤٠) سنة بمتوسط عمري (٣١,٥٥) وانحراف معياري (٥,٢٤)، وبلغ عدد أطفالهم (٣٠) طفلاً من ذوي الاعاقة السمعية منهم (١٥ ذكور، ١٥ إناث)، وتراوحت أعمار الاطفال ما بين (٣-٦) سنوات، بمتوسط عمري (٤,٢) وانحراف معياري (١,٢٣) ونسبة ذكاء بين (١٠٠-١١٠) من جمعية التأهيل الاجتماعي للمعوقين في محافظة الشرقية. وتكونت الأدوات من: مقياس الذكاء إعداد/ ستانفورد بنيه تقنين محمود السيد أبو النيل الطبعة الخامسة (٢٠١١)، ومقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي والثقافي (محمد سعفان، ودعاء خطاب، ٢٠١٦)، ومقياس التفاعل الأسري (صورة الأم) إعداد الباحثة، ومقياس المفاهيم الإشارية للأطفال الصم إعداد الباحثة، وأسفرت نتائج البحث عن: وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات العينة ككل على مقياس المفاهيم الإشارية وأبعاده للأطفال الصم وبين درجات الأمهات على مقياس التفاعل الأسري وأبعاده دالة إحصائيا عند مستوى (٠,٠١)، كما أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستوى المفاهيم الإشارية ومستوى الذكاء لدى الأطفال الصم عند مستوى (٠,٠١)، وأسفرت أيضا عن وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيا بين مستوى المفاهيم الإشارية ومستوى العمر الزمني لدى الأطفال الصم عند مستوى (٠,٠١)، وجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين مستوى المفاهيم الإشارية والمستوى الاجتماعي الاقتصادي والثقافي لدى الأطفال الصم عند مستوى (٠,٠١)، كما أنه يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الأطفال الصم على مقياس المفاهيم الإشارية، يعزى لمتغير النوع (ذكور- إناث) لصالح الإناث.

الكلمات المفتاحية: لغة الإشارة، الصم، التفاعل الأسري

ACQUISITION OF SIGN LANGUAGE FOR THE DEAF AND ITS RELATIONSHIP TO THEIR FAMILY INTERACTION

Abstract:

The current study aimed to investigate the relationship between acquisition of sign language for the deaf and family interaction. The study sample consisted of (30) mothers of deaf children, the ages of the mothers ranged from (25-40) years, with an average age of (31.55) and a standard deviation of (5.24). and the number of their children was (30) children with hearing disabilities, including (15) males, (15) females, and the ages of the children ranged between (3-6) years, with an average age of (4.2) and a standard deviation (1.23). with IQ (100-110) From the Social Rehabilitation Association for the Disabled in Sharkia Governorate. The study tools consisted of Stanford Binet scale for intelligence, standardized by Mahmoud Elsayed Abo Al-Nil, fifth edition (2011), socio-economic and cultural level scale (Muhammad Saffan and Doaa Khattab, 2016), family interaction scale (version of mother) (by the researcher), sign concepts scale of deaf children (by the researcher). The study showed that there is a statistical significance positive correlational relationship between the study sample scores as a whole on sign concepts scale and its dimensions for deaf children and the scores of mothers on the family interaction scale and its dimensions at (0.01), and that there is a statistically significant correlation relationship between sign concepts level and IQ in deaf children at (0.01), and also showed that there is in a statistically significant inverse correlation relationship between sign concepts level and the chronological age of deaf children at (0.01). There is a statistically significant correlation between sign concepts level and socio-economic and cultural level of deaf children. There are statistically significant differences between the mean scores of deaf children on sign concepts scale, due to gender variable (male - female) favoring females.

Keywords: sign language, family interaction, & deaf

مقدمة البحث:

تعد لغة الإشارة هي اللغة التي يعبر بها الأصم عن نفسه ومشاعره سواء كان (فرحاً، حزناً، خيبة أمل، وغيرها) وما حوله من مفاهيم وأسماء وأفعال وحروف وأفكار وخبرات ومشاعر، بحيث تغدو هذه اللغة بسهولة المتنفس الطبيعي للتعبير وتصبح لغته الأم (سمير سميرين، ومحمد البنعلي،٢٠١٠، ٣٧).

ولذلك فأن التعلم المبكر للغة الإشارة يعد عاملا حاسما في نجاح وتقدم الأطفال الصم على المستوي الأكاديمي والاجتماعي والحياتي عامة، وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية تعلم الصم للغة الإشارة في سن مبكرة، لما لها من فوائد إيجابية عليهم كتحفيز النمو الفكري والعقلي، والنهوض بتطوير اللغة لديهم، (Daniels, 2004; Petitto et al., 2001; Rowe,& Golden-Meadow, 2009) ولذلك تؤكد الدراسات السابقة على ضرورة تشجيع الأمهات والأباء على التواصل مع أطفالهم الصم بلغة الإشارة منذ عمر مبكر.

فالأسرة تلعب دورًا بالغ الأهمية في تطور لغة الطفل الأصم، وتنميتها بالصورة التي تكفل له التفاعل المثمر مع أفرادها وتبادل الأفكار والمشاعر والتعبير عن النفس والحاجات، وعند التحدث عن الطفل الذي فقد حاسة السمع، نجد أن دور الأسرة وخاصة الأم يتعاظم أثره ويترتب عليه مدى اكتساب الطفل للغة بشقيها الاستقبالي والتعبيري (وائل عبد الله،٢٠١٣، ٦٤).

ولذلك ينصب التركيز على مشكلة صعوبات التواصل بين الأمهات والأطفال الصم، وبالتالي فإن العلاقة الأسرية بين الأم والطفل متصدعة بسبب نقص اللغة، حيث أن اللغة هى الرابط الوحيد بين الأم وطفلها وتتدعم وتتشكل منذ البداية، ومن المؤكد ان استمرار عجز الأمهات عن التفاعل مع أطفالهن الصم وخاصة في السنوات الأولى من عمرهم يعد أمراً صعباً، حيث أن هذه السنوات هى الأكثر كثافة فى التواصل والتفاعل بين الأم وأطفالها الصم (شاكر قنديل،٢٠٠٠، ٣). وقد أشارت العديد من الدراسات لأهمية دور الأسرة في تنمية التفاعل والتواصل والنمو اللغوي للأصم (Bailes, 2009; Niparko, 2010; Hadjikakou,& Nikoklaraizi, 2008)

وحتى نقترب من الأصم لابد أن نتعرف على لغته وقواعدها محاولين الدخول فى عالمه الصامت الغريب والغامض للكثيرين منا، حتى أنه احياناً يغدو عالم غريب على والديه، وانطلاقاً من هذه الحقيقة، بدأ اهتمام الباحثة بهذه بحث عندما لاحظت أهمية لغة الإشارة للأصم ودورها فى تحسين تفاعله مع أسرته والمجتمع، والتأكيد على أهمية تعليم الأفراد المحيطين بالطفل وخاصة الأم لغة الإشارة لسهولة التفاعل والتواصل بين الأم والطفل وباقي أفراد الأسرة.

مشكلة البحث:

تنبع مشكلة البحث الحالية من طبيعة الإعاقة التي يعاني منها الأصم، حيث أن فقدان السمع الذي يعاني منه الأصم يؤثر عليه وعلى الأم وعلى طريقة التواصل بينهما وعلى جوانب كثيرة فى حياتها بل وتستمر معها طوال حياتها، وتري الباحثة أن هذا العجز فى التفاعل لا ينعكس سلباً على الطفل ونموه وتفاعله فحسب وأنما على الصحة النفسية لأمه التي يمارس عليها ضغط اجتماعي من الأسرة، وكذلك يضيف عبئاً جديداً في الاهتمام برعاية هذا الطفل، بالإضافة الى قلقها المستمر على طفلها لعجزها عن الدخول لعالمه بسبب انعدام التواصل بينهما.

انطلاقاً من نتائج الدراسات السابقة كدراسة خالد محمد (٢٠١٠)، ودراسة McKee & Vale (2014) التي أكدت علي أن ضعف مستوى المفاهيم الاشارية لدي الصم يؤثر علي التفاعل بينه وبين المحيطين به من الاسرة، بالإضافة إلى ذلك تدعو العديد من المؤتمرات والتقارير إلى أهمية تطوير المفاهيم الإشارية لدى الأطفال الصم وتنمية الاهتمام بالتفاعلات الإيجابية بين الأطفال الصم وأسرهم، وأسفرت الدراسات السابقة أن التواصل بلغة الإشارة من المتطلبات الضرورية في حياة الأفراد المعاقين سمعياً مع أقرانهم العاديين في الأسرة، وذلك من أجل التفاعل الاجتماعي بطريقة سوية وعدم شعورهم بالعزلة الاجتماعية مع الأشخاص المحيطين بهم داخل الأسرة.ومن هنا جاءت فكرة هذ البحث في محاولة للتعرف علي مستوى المفاهيم الاشارية لدي الطفل الأصم وعلاقته بالتفاعل الاسري ، وبعض المتغيرات الأخرى التي قد يكون لها أثر علي مستوى المفاهيم الاشارية.

تتمثل مشكلة بحث في الأسئلة التالية:

١. هل توجد علاقة ارتباطية بين درجات عينة البحث على مقياس المفاهيم الإشارية وأبعاده، ودرجاتهم على مقياس التفاعل الأسري وأبعاده؟
٢. هل توجد علاقة ارتباطية بين مستوى المفاهيم الإشارية ومستوى الذكاء لدى الأطفال الصم؟
٣. هل توجد علاقة ارتباطية بين مستوى المفاهيم الإشارية ومستوى العمر الزمني لدى الأطفال الصم؟
٤. هل توجد علاقة ارتباطية بين مستوى المفاهيم الإشارية ومستوى المستوى الاجتماعي الاقتصادي والثقافي لدى الأطفال الصم؟
٥. هل توجد فروق في مستوى المفاهيم الإشارية لدي الأطفال الصم الذي تعزي لمتغير الجنس من (ذكور، وإناث)؟

أهداف بحث:

١. الكشف عن العلاقة بين اكتساب لغة الإشارة للصم ودورها فى تحسين التفاعلات الأسرية لديهم.
٢. الكشف عن العلاقة بين مستوى المفاهيم الإشارية ومستوى الذكاء لدى الأطفال الصم.
٣. التعرف على مستوي العلاقة بين مستوى المفاهيم الإشارية ومستوى العمر الزمني لدى الأطفال الصم.
٤. التعرف على العلاقة بين مستوى المفاهيم الإشارية والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي لدى الأطفال الصم.
٥. الكشف عن الفروق في المفاهيم الاشارية التي تعزي لمتغير النوع.

أهمية البحث:

١. توجيه اهتمام الاخصائيين النفسيين والتربويين الي أهمية المفاهيم الاشارية لدي الأطفال الصم
٢. الاستفادة من نتائج البحث في تقييم الدور الذي يمكن أن تلعبه المفاهيم الاشارية في تحقيق التفاعل الاسري لدي الأطفال الصم.
٣. تعد عونًا للوالدين في المقام الأول وللمهنيين في هذا المجال لكي يصلوا بهؤلاء الأطفال إلى بَرِّ الأمان لينالوا حظهم في هذه الحياة.

٤. إن معرفتنا لطبيعة المفاهيم الاشارية، وعلاقته بالتفاعل الاسري يوفر لنا المعلومات المهمة التي يمكن من خلالها توجيه اهتمام الباحثين بتخطيط وبناء برامج ارشادية لتحسين مستوى التفاعل الاسري بين الطفل الاصم وأسرته.

مفاهيم البحث الإجرائية:

١- **لغة الإشارة**: تعرف بأنها «وسيلة للتفاهم والتواصل وتبادل الخبرات ونقل المعارف فيما بينهم، وللإشارة دور هام يفوق دور الكلمة أحياناً في أداء بعض المعاني. فالإشارة توضح معنى الكلمة في كثير من مواقف الحياة حيث يصعب على اللغة المنطوقة القيام بمهمة تبادل المعلومات في مثل هذه الظروف، لذلك تعتبر لغة الإشارة السبيل لتحقيق التواصل ولغة الإشارة رمز مهم في حياة الصم، بها يعتزون وبها يفتخرون" (سمير عقيل، ٢٠١١، ٩٦).

وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه قدرة الأطفال ذوي الإعاقة السمعية على استخدام لغة الإشارة في المواقف المختلفة مما يساعده على التفاعل بين الطفل وأمه والمحطين به.

٢ـ الأطفال الصم:

ويعرف الصم بأنهم "الأطفال الذين فقدوا حاسة السمع قبل أن يتعلموا اللغة والكلام، بحيث لا يوجد لديهم أى آثار للتنمية التواصلية عبر اللغة والكلام السابق تواجدها واختزالها" (أشرف عبد الغني، عطية محمد، ٢٠٠٤).

وعرفت الرابطة الوطنية للصم National Association For the Deaf الصم بأنهم: ""أفراد غير قادرين على السمع، كما أنهم غير قادرين على استخدام حاسة السمع في فهم ومعالجة المعلومات"
. (Rostami, 2014. 43)

٣ـ التفاعل الأسري:

ويعرف التفاعل الأسرى Family interactions: "بأنها " أنماط التفاعلات وأشكال العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين الفرد وباقى أفراد أسرته من ناحية وبين أفراد الأسرة وبعضهم البعض من ناحية أخرى" (سيد الوكيل، ٢٠١٢، ٨٢).

وتعرف الباحثة إجرائياً بأنه: التفاعل المتبادل الذي يربط أفراد الأسرة بعضهم ببعض، من خلال التواصل وتبادل الحقوق والواجبات والمشاركة فيما بين الأب والأم من ناحية، وبينهما وبين أبنائهما من ناحية، وبين الأبناء بعضهم ببعض من ناحية أخرى.

محددات البحث:

المحددات البشرية: تكونت عينة البحث في صورتها النهائية من (٣٠) من أمهات الاطفال الصم تراوحت أعمار الأمهات من (٢٥-٤٠) سنة بمتوسط عمري (٣١,٥٥) وانحراف معياري (٥,٢٤)، ومستوي اجتماعي واقتصادي متوسط طبقاً لمقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي (محمد سعفان، ودعاء خطاب، ٢٠١٦)، وبلغ عدد أطفالهن (٣٠) طفلاً من ذوي الاعاقة السمعية منهم (١٥ ذكور، ١٥ إناث)، وتراوحت أعمار الاطفال ما بين (٣-٦) عام، بمتوسط عمري (٤,٢) وانحراف معياري (١,٢٣) ونسبة ذكاء تتراوح بين (١٠٠-١١٠)، بمتوسط (١٠٢,٣٥) وانحراف معياري (٢,٦٤). ولديهم درجة صمم تتراوح ما بين (٧٠-٩٠) ديسيبل من نوع الصمم الولادي أو قبل تعلم اللغة، وجميع أفراد العينة مقيمين إقامة دائمة مع أسرهم.

المحددات المكانية: تم تطبيق البحث في جمعية التأهيل الاجتماعي للمعوقين في محافظة الشرقية.

المحددات الزمنية: تم تطبيق البحث خلال الفترة من شهر يوليو ٢٠٢٠.

متغيرات البحث: **المتغيرات المستقلة**: اكتساب لغة الإشارة للأطفال الصم،
المتغيرات التابعة: التفاعل الأسرى.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

المحور الأول: **لغة الإشارة**:

أولاً: **تعريف لغة الإشارة**:

تعرف لغة الإشارة بأنها» نظام لغوى يعتمد على استخدام رموز لغوية يدوية للتعبير عن المفاهيم والأفكار؛ لتوصيل المعلومات للأخرين» (يوسف التركي،٢٠١٧،٢٧).

وأشار سعيد عبد الحميد (٢٠١١) إلى أن لغة الإشارة هى: « اللغة الأكثر استخداما بين الصم فى إتصالهم المباشرة فيما بينهم، ويتناقلونها ويتخاطبون بها فى شكل صور وإيماءات مرئية تعتمد على استخدام العين؛ والإيدى ؛ وتعبيرات الوجه؛ والجسد؛ وحركة الشفاه؛ والتي يتم استقبالها بواسطة العين».

وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه قدرة الأطفال ذوي الإعاقة السمعية على استخدام لغة الإشارة في المواقف المختلفة مما يساعده على التفاعل بين الطفل وأمه والمحطين به.

ثانياً: أهمية لغة الإشارة:

وجد أن هذه اللغة لها تأثيرات إيجابية عند استخدامها كلغة تواصل بين أفراد الأسرة السامعين وطفلهم الأصم، فقد قللت عزلته وسهلت عليه عملية الاتصال، وساعدت على تحسين العلاقات الاجتماعية فى الأسرة، كما انها حققت كفاية فى التواصل الإيجابي بين الأسرة والطفل الأصم، وأصبحت لغة الإشارة تمثل اللغة الطبيعية لأسرة الطفل الأصم عندما اكتسبوا مهارة التحدث بها (سري رشدي، ٢٠٢٠، ٥٢). واكدت دراسة Joseph & Alant (2000) بعنوان " التواصل بين الأمهات وأطفالهن المعاقين سمعياً الذين يستخدمون لغة الإشارة"، وأسفرت نتائج بحث عن استخدام الأمهات للإشارات بقدر قليل وتمسكهم باستخدام التواصل العشوائي مع أطفالهن الصم، وأغلب تواصلهن معهم من خلال التحدث مما أدى إلى أنخفاض علاقة الأطفال الصم بأسرهم، وقله توافقهم الشخصي ونجاحهم التعليمي.

ثالثاً: أنواع لغة الإشارة:

ويشير (حسن عبد المعطي، والسيد عبد الحميد، ٢٠٠٧) عبد العليم محمد (٢٠١١، ١٢)، و(جمال الخطيب، ٢٠١٣، ٢٢)، أن لغة الإشارة تنقسم إلى عدة تقسيمات وهي:

١. الإشارات ذات الدلالة: وهي الفكرة التي يحاول الأصم التعبير عنها، كالتمثيل باستخدام القلم للتعبير عن فكرة الكتابة.
٢. الإشارات التقليدية: وهي إشارات لها مغزى معين يصعب على الشخص العادى فهمها دون فهم هذا المغزى، مثل الإشارة إلى البن بحركة الطحن فى الآلة.

٣. الإشارات الوصفية: وهي إشارات يدوية تلقائية يستخدمها الصم والأسوياء معاً"، لوصف فكرة معينة، مثل فتح الذراعين للتعبير عن الكثرة.
٤. الإشارات غير الوصفية: وهي إشارات لها دلالتها الخاصة بها، فهى لغة خاصة متداولة بين الصم، كالإشارة بالإبهام إلى أعلى للدلالة على شئ جيد أو حسن.

رابعاً: أسس وقواعد لغة الإشارة للصم:

حددها كل من (يوسف التركي، ٢٠٠٩، ٨١) (جمال الخطيب،٢٠١٣، ١٢٠)، و(عادل عبد الله وآخرون،٢٠٢٠، ١٧) كالتالي:

أ- شكل اليد Hand shape: ويقصد به أن شكل الكف بيختلف من إشارة إلى أخرى.

ب- اتجاه اليد Palm orientation: وهي تعنى اختلاف اتجاه الكف أثناء اداء الإشارة.

جـ- حركة اليد أو اليدين Hand or sign movement: ويقصد بها أن بعض الإشارات تتطلب أداء الحركة بيدين كإشارة (لماذا).

د- مكان الإشارة Hand location: وكما هو معلوم أن لكل إشارة مكانها أثناء الحركة.

هـ- تعبيرات الوجه والكتفين وسائر أعضاء الجسم Nonmanual signals: وهي تشتمل على تعبيرات العينين، والفم، والجذع، والرقبة أثناء التواصل بلغة الإشارة.

خامساً: مميزات لغة الإشارة:

أشار (طارق عامر وربيع محمد،٢٠٠٨) أن لغة الإشارة بها العديد من المميزات وهي:

١. تعمل لغة الإشارة على إثراء العلاقة بين الطفل الأصم وأفراد أسرته والمجتمع المحيط به.
٢. تساعد لغة الإشارة الصم فى إعطائهم فرصة التعلم مع أقرانهم سواء فى مجموعات تعاونية أو مجموعات غير تعاونية فى حياته اليومية.
٣. لغة الإشارة بالنسبة للصم هى الأسرع لإحضار الحروف والكلمات أمام أعين التلميذ الأصم.

٤. تسهم فى تنمية قدرة الطفل الأصم على نقل المعلومات عن نفسه وبيئته، وتساعد لغة الإشارة على زيادة التحصيل لدى الأطفال الصم.

ويوجد العديد من الدراسات التي تناولت فوائد لغة الإشارة في البحث وأثرها على تنمية مهارات الاطفال الصم وسهولة من يتعامل معهم ومن هذه الدراسات:

الدراسة التي أجراها Freel, B. et al, (2011) والتي هدفت التأكد من تأثير ثنائية اللغة في حياة الأفراد الصم، وقد أظهرت نتائج البحث وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين أتقان لغة الإشارة الأمريكية (ASL) ومهارات اللغة الإنجليزية. وهدفت دراسة عبد الله أحمد (٢٠١٧) إلى معرفة دور لغة الإشارة والإيماء فى تشكيل الصورة الذهنية للتعبير لدى الصم، وقد أسفرت نتائج البحث عن أن الصم يتسمون بمستوى مرتفع في اللغة التعبيرية باستخدام لغة الإشارة.

المحور الثاني: التفاعلات الأسرية:

أولاً: تعريف التفاعل الأسري:

ويعرف بأنها: "عبارة عن الأسر التي تؤدى وظائفها من خلال التفاعل الذي يحدث بين أفراد الأسرة على اختلاف أدوارهم، ويسهم التفاعل الأسرى فى التأثير على العديد من أشكال السلوك، والبنية الشخصية للفرد" (خليل بدرانة، ٢٠١١، ١٤).

وتعرفها أيضا بأنها: «الروابط الأسرية والعاطفية التي تربط أفراد الأسرة بعضهم ببعض ويتم التفاعل بينهم من خلال التشاور، والتفاهم، والحوار، ويتميز التفاعل بوجود مشاعر تتسم بالمودة والحب والإخاء»(رانيا على، ٢٠١٧، ٣٤٣).

وبناء على التعريفات السابقة يمكن تعريف التفاعلات الأسرية إجرائياً بأنها: التفاعل المتبادل الذي يستمر فترة طويلة من الزمن بين أعضاء الأسرة من خلال التواصل وتبادل الحقوق والواجبات فيما بين الأب والأم من ناحية، وبينهما وبين أبنائهما من ناحية، وبين الأبناء بعضهم ببعض من ناحية أخرى.

ثانياً: أهمية التفاعل الأسري:

تعتبر البيئة الأسرية هي القوى العظمي التي تؤثر في حياة الطفل الأصم وفى حياة أى طفل آخر، فنحن نتوقع بأن أى شئ قد يحدث لأي فرد من أفراد الأسرة فإنه سيؤثر على بقية أفراد العائلة (أماني محمد، ٢٠١٣، ٥٩).

ومن ثم يجب ان تتمتع الأسرة بقدر كبير من الدفء والحب وتساعد أطفالها على التكيف مع العوامل المحيطة به ، لكي ينشا طفلاً مطمئناً إلى حياته المقبلة ويتمتع بحياة انفعالية متزنة، ولكن اذا خلت الأسرة من الدفء والحب والتقبل المتبادل بين أفرادها فهي تنشئ طفلاً عاجزاً عن إقامة اى نوع من انواع التكيف والتوافق مع البيئة المحيطة، ولا يقوى على مواجهة متطلبات الحياة ومشكلاتها الحياتية فيصبح منعزلا عن الآخرين، لأنه لا يستطيع الإفصاح عن مشاعره وآرائه لأنه لم يعتد أن يعبر عما بداخله، وبذلك فالطفل لا يتمتع بحياة انفعالية متزنة، وقد أكدت العديد من مدارس علم النفس على أهمية السنوات الخمس الأولى فى حياة الطفل، فهى الأساس لتكوين الحاجات الرئيسية للشخصية (شيماء مجاهد، ٢٠٠٦، ٥).

وهذا ما اكدته إيضاً دراسة شيماء مجاهد (٢٠٠٦) أن الطفل الذي يحصل على خبرات سارة فى علاقته بأمه خاصة فى السنوات الأولى من حياته يجعل ظهور الأم فى حد ذاته خبرة سارة.

ثالثاً: النظريات المفسرة للتفاعل الأسري:

النظرية البنائية للأسرة:

وتهتم هذه النظرية بعناصر النسق من حيث أدائها لوظائفها بما يؤثر فى النسق ككل وفى العلاقات الداخلية للعائلة، وأيضاً في العلاقات بين الأسرة والأنساق الاجتماعية الآخري (هبة محمد، ٢٠٠٧، ٤٣). ونفترض أن البناء الأسري يعرف بواسطة أنماط التفاعل المستمرة بين أفراد الأسرة، ويتضمن إيضاً البناء الأسري حدود التفاعل المنظم بين أفراد الأسرة وداخل أفراد الأسرة، وعن طريق هذه الحدود توضح طبيعة تفاعلات أفراد الأسرة وطبيعة مشاركتهم داخل الأسرة، بينما تعتبر الحدود جامدة أو صارمة عندما يكون أفراد الأسرة بعيدين إلى حد كبير عن بعضهم البعض ، وهذا النوع من الحدود هو ما يميز الأسر المفككة أو

المضطربة، بينما الحدود الواضحة أو المحددة ينتج عنها الحفاظ على الاستقلال بين أفراد الأسرة ولكن مع وجود مودة وتقديم العون والمساندة عند الحاجة إليها (Cleary,2014) .

العوامل المؤثرة فى التفاعل الأسري بين الأم والطفل:

لا شك أن هناك العديد من العوامل التي تؤثر على التفاعل بين الوالدين وطفلهما، ومن ثم تؤثر على النمو الاجتماعي والنفسي والنمو العاطفي، وسوف أعرض بعض هذه العوامل وعلاقتها بتشكيل سلوك الأطفال: أن للغة الإشارة أهمية لدى الأطفال الصم فى دمجه أسرياً وثقافياً واجتماعياً ومهنياً داخل المجتمع، وتتلخص تلك الأهمية فيما أشار اليه سري رشدي (٢٠٢٠، ٤٦) إلى هذه الأهمية:

١. تعد لغة الإشارة هى اللغة الأسرع فى توصيل المعلومات.
٢. تساعد لغة الإشارة على توضيح وتوصيل العديد من المفاهيم المختلفة سواء كانت مادية او معنوية.
٣. تعتبر لغة الإشارة هى اللغة الطبيعية للأصم والتي تساعده فى التعبير عن حاجاته.
٤. لغة الإشارة بمثابة الوظيفة النفسية للأصم التي تنفث وتقلل من حدة الضغوطات الداخلية التي تكبله.
٥. لغة الإشارة تساعد فى تنمية القدرات الذهنية والتذكر والانتباه، وتتيح فرص للأصم لحضور الندوات فى وجود مترجم.
٦. يمكن استخدام لغة الإشارة للصم عن بعد من خلال توسيع حركة اليدين.

فروض البحث:

يناء على الإطار النظري والدراسات السابقة تمت صياغة الفروض التالية كإجابات محتملة عن التساؤلات التي أثيرت في مشكلة البحث

١) توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين درجات مقياس المفاهيم الإشارية وأبعاده، ومقياس التفاعل الأسري وأبعاده.

٢) توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين المفاهيم الإشارية ومستوى الذكاء لدى الأطفال الصم.

٣) توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المفاهيم الإشارية والعمر الزمني لدى الأطفال الصم.

٤) توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين المفاهيم الإشارية والمستوى الاجتماعي الاقتصادي والثقافي لدى الأطفال الصم.

٥) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين (ذكور، وإناث) في مستوى المفاهيم الإشارية بين الأطفال الصم.

إجراءات البحث:

أولاً: منهج البحث:

تحقيقاً لأهداف البحث استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي وذلك لملاءمته لطبيعة البحث.

ثانياً: عينة البحث:

تألفت عينة بحث في صورتها النهائية (٣٠) من أمهات الاطفال الصم تراوحت أعمار الأمهات من (٢٥-٤٠) سنة بمتوسط عمري (٣١,٥٥) وانحراف معياري (٥,٢٤)، ومستوي اجتماعي واقتصادي متوسط طبقاً لمقياس المستوى الاجتماعي والاقتصادي تم تطبيق مقياس التفاعل الاسري عليهم وبلغ عدد أطفالهم (٣٠) طفلا من ذوي الاعاقة السمعية منهم (١٥ذكور، ١٥إناث)، وتراوحت أعمار الاطفال ما بين (٣-٦) عام، بمتوسط عمري (٤,٢) وانحراف معياري (١,٢٣)، نسبة ذكاء تتراوح بين (١٠٠-١١٠). بمتوسط (١٠٢,٣٥) وانحراف معياري (٢,٦٤) تم تطبيق مقياس المفاهيم الاشارية على الاطفال الصم.

ثالثاً: أدوات البحث:

استخدمت الباحثة في دراستها الأدوات التالية:

(١) مقياس ستانفورد بنيه تقنين محمود السيد أبو النيل الطبعه الخامسة (٢٠١١).

(٢) مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي إعداد محمد سعفان ودعاء خطاب(٢٠١٦).

(٣) مقياس المفاهيم الاشارية للأطفال الصم. (إعداد الباحثة).

(٤) مقاس التفاعل الاسري صورة (الأم) . (إعداد الباحثة).

١ ـ مقياس استانفورد بنيه الصورة الخامسة: تقنين محمود السيد أبو النيل الطبعة الخامسة (٢٠١١):

وصف المقياس:

يقوم المقياس على نموذج هرمي مكون من خمس عوامل مستنبطة من نموذج مركب من نظرية كارول وكاتل وهورن (١٩٦٦) حول القدرات الخام والقدرات المتعلمة، أيضا قام على فكرة العامل العام، أي القدرة العقلية العامة، فأصبح يقيسها بمجالين رئيسيين: المجال اللفظي والمجال غير اللفظي، المدى العمري

للمقياس من سنتين إلى (٨٥) سنة فأكثر، يتكوَّن المقياس "ستانفورد - بينيه" من صندوقٍ يحتوي على مجموعة من اللُّعَب، تستخدم مع الأعمار الصغيرة، وكتيِّبين من البطاقات المطبوعة، وكراسة لتسجيل الإجابات، وكراسة للتعليمات، وكراسة معايير التصحيح.

القدرات التي يقيسها المقياس:

جدول (١)

القدرات التي يقيسها مقياس الذكاء

المجال الغير اللفظي	المجال اللفظي
الاستدلال التحليلي غير اللفظي	الاستدلال التحليلي اللفظي
المعلومات غير لفظية	المعلومات لفظية
الاستدلال الكمي الغير الفظي	الاستدلال الكمي لفظي
المعالجة البصرية المكانية الغير اللفظية	المعالجة البصرية المكانية لفظية
الذاكرة العاملة الغير اللفظية	الذاكرة العاملة لفظية

الخصائص السيكومترية

قام مقنن المقياس بحساب الخصائص السيكومترية على عينة بلغ حجمها (ن= ٤٨٠٠) بلغ عمرهم الزمني بين عامان وستة تسعين عاما، كما تضمنت العينة اختيار إفراد (ن= ١٣٦٥) من مجموعات خاصة موثقة رسميا مثل الإعاقة العقلية، اضطرابات الكلام والنطق، صعوبات التعلم.

١ـ الثبات:

قام مقنن المقياس بحساب ثبات الاختبار أكثر من طريقة كان من بينها الاتساق الداخلي حيث تراوحت بين (٠,٩٥- ٠,٩٨) لدرجات نسب الذكاء الكلية وتراوحت بين (٠,٩٥- ٠,٩٢) لمؤشر العوامل الخمسة، وتم حساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية حيث بلغت نسبة الثبات (٠,٩٨) لدرجات نسب الذكاء الكلية وتراوحت التجزئة النصفية بين (٠,٩١- ٠,٩٦) لمؤشر العوامل الخمسة.

٢ـ الصدق:

قام مقنن المقياس بحساب الصدق حيث توفرت دلائل على صدق المضمون وصدق المحك، وصدق التكوين حيث تم حساب معامل الارتباط بين مقياس ستانفورد بنيه الصورة الرابعة ومقياس ستانفورد بنيه الصورة الخامسة وبلغت معامل الارتباط (٠,٩٠) درجة ، كما تم حساب معامل الارتباط مقياس ستانفورد بنيه الصورة (ل- م) ومقياس ستانفورد بنيه الصورة الخامسة وبلغت معامل الارتباط (٠,٨٥) درجة، كما تم حساب معامل الارتباط بين مقياس وكسلر لذكاء الأطفال الصورة الثالثة ومقياس ستانفورد بنيه الصورة الخامسة وبلغت معامل الارتباط(٠,٨٤) درجة، كما تم حساب معامل الارتباط بين مقياس وكسلر للراشدين الصورة الثالثة ومقياس ستانفورد بنيه الصورة الخامسة وبلغت معامل الارتباط(٠,٨٢) درجة، كما تم حساب معامل الارتباط بين مقياس وكسلر لذكاء الأطفال ما قبل المدرسة المعدل ومقياس ستانفورد بنيه الصورة الخامسة وبلغت معامل الارتباط(٠,٨٣) درجة، كما تم حساب معامل الارتباط بين مقياس وودكو- جونسون للعوامل المعرفية الخمسة (الصورة الثالثة) ومقياس ستانفورد بنيه الصورة الخامسة وبلغت معامل الارتباط مهارات القراءة الشاملة (٠,٦٦) درجة، وبلغت معامل الارتباط مهارات الحساب الشاملة (٠,٧٦) درجة، وبلغت معامل الارتباط القراءة (٠,٦٧) درجة، وبلغت معامل الارتباط الحساب (٠,٧٩) درجة.

٣ـ مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي والثقافي (محمد سعفان، ودعاء خطاب،٢٠١٦)

يهدف المقياس إلى عكس التحولات الثقافية للأسرة المصرية والعربية وعكس التمدن في مجالات الحياة الثلاثة: الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، عكس مدى الانفتاح على الثقافات الواردة من تقنيات ومناهج تعليم وافكار واتجاهات، ووصف

توجهات وسلوكيات الآسرة اقتصادياً، واجتماعياً، وثقافياً يتكون المقياس من(٢٦) مفردة موزعة على ثلاثة مستويات : أولاً المستوى الاقتصادي ويمثله (١٤) مفردة ، ثانياً المستوى الاجتماعي ويمثله (٥) مفردات ، ثالثاً المستوى الثقافي: ويمثله (٧) مفردات وتم التأكد من صدق المقياس بالنسبة للاتساق الداخلي كانت النتائج تنحصر بين أقل درجة وأعلى درجة المستوى الاقتصادي(٠,٤١ – ٠,٦٣) المستوى الاجتماعي(٠,٦٥ -٠,٨٢)، المستوى الثقافي (٠,٣٢- ٠,٦٠) وكانت جميع القيم دالة احصائياً عند مستوى (٠,٠١) ماعدا حالة واحدة كانت دالة عند مستوى (٠,٠٥) ، الثبات تم حساب ثبات مقياس المستوى الاقتصادي الاجتماعي باستخدام طريقة ألفا كرونباخ تراوحت بين (٠,٦١- ٠,٨٥) والتجزئة النصفية وتراوحت بين (٠,٦٣-٠,٨٦).

٣ـ مقياس المفاهيم الإشارية للصم:

يتكون المقياس من (٣٥) مفردة في صورته النهائية موزعة على خمسة أبعاد وهم: البعد الاول المهارات العملية الاشارية وشمل (١١) مفرده ، البعد الثاني المهارات المعرفية الاشارية ويشمل (٨) مفردات، البعد الثالث: المهارات التفاعلية (الاشارية) ويشمل (٨) مفردات ، البعد الرابع: التعبير عن النفس (بلغة الاشارية)، ويشمل (٤) مفردات، البعد الخامس: المهارات اللغوية (بلغة الاشارية) ويشمل (٤) مفردات وصاغت الباحثة لكل مفردة أربع محاولات وهي (المحاولة الأولي – المحاولة الثانية – المحاولة الثالثة، لا يستجيب) وترتيب الدرجات (٣ – ٢ – ١، صفر).

الخصائص السيكومترية للمقياس:

للوصول إلى الصورة النهائية قامت الباحثة بتطبيق مفردات المقياس على (٢٥) طفلاً من ذوي الإعاقة السمعية.

صدق المقياس:

الاتساق الداخلي (المفردات مع الدرجة الكلية للبعد) لمقياس المفاهيم الاشارية للأطفال الصم مع حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد

وقامت الباحثة بإيجاد التجانس الداخلي للمقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه،ويتضح ذلك من الجدول (٢).

جدول (٢)

معاملات الإرتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له لمقياس المفاهيم الاشارية للأطفال الصم ن= ٢٥

المهارات العملية		المهارات المعرفية		المهارات التفاعلية		التعبير عن النفس		المهارات اللغوية	
م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط	م	الارتباط
١	**٠,٨٩٠	١٢	**٠,٩٠٤	٢٠	**٠,٩٦٦	٢٨	**٠,٥٤٦	٣٢	**٠,٧١٤
٢	**٠,٦١١	١٣	**٠,٩٧٧	٢١	**٠,٩٨٧	٢٩	**٠,٦٦٤	٣٣	**٠,٦٨٢
٣	*٠,٤٠٨	١٤	*٠,٤٠٩	٢٢	**٠,٩٨٧	٣٠	**٠,٦٥٩	٣٤	**٠,٧١٣
٤	**٠,٨٩٠	١٥	**٠,٩٤٩	٢٣	**٠,٩٠٤	٣١	**٠,٦٣٩	٣٥	**٠,٥٣٧
٥	**٠,٧٧٠	١٦	**٠,٦٤٤	٢٤	*٠,٤١٧				
٦	*٠,٣٩٨	١٧	**٠,٩٧٧	٢٥	**٠,٨٦٣				
٧	*٠,٤٧٥	١٨	**٠,٧٧٨	٢٦	**٠,٩٥٣				
٨	**٠,٦٢٢	١٩	**٠,٩١٤	٢٧	**٠,٨٨٦				
٩	**٠,٧٢٢								
١٠	**٠,٦٤٦								
١١	*٠,٤١٠								

**(٠,٠١) * (٠,٠٥)

يتضح من جدول (٢) أنَّ جميع مفرده مقياس المفاهيم الاشارية للأطفال الصم معاملات ارتباطها دالة إحصائيًا عند (٠,٠١) وهذا يدل على تمتع المقياس بدرجة صدق مرتفعة.

ثبات المقياس:

الثبات الكلي للمقياس بطريقة التجزئة النصفية لمقياس المفاهيم الاشارية للأطفال الصم:

قامت الباحثة بتطبيق مقياس المفاهيم الاشارية للأطفال الصم على عينة التقنين (الاستطلاعية) التي اشتملت (٢٥) طفلا وطفلة، ثم تم تصحيح المقياس، ثم تجزئته إلى قسمين، القسم الأول اشتمل على المفردات الفردية، والثاني على المفردات الزوجية، وذلك لكل طفل على حدة، ثمَّ تم حساب معامل الارتباط بطريقة

بيرسون (Pearson) بين درجات المفحوصين في المفردات الفردية، والمفردات الزوجية، فكانت قيمة مُعامل سيبرمان – براون، ومعامل جتمان العامة للتجزئة النصفية مرتفعة، حيث تدل على أنَّ المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبيان ذلك في جدول (٣):

جدول (٣)

مُعاملات ثبات مقياس المفاهيم الاشارية للأطفال الصم بطريقة التجزئة النصفية

الابعاد	الفا العام	سيبرمان. براون	جتمان	مستوى الثبات
المهارات العملية الاشارية	٠,٨٤٥	٠,٨٨٠	٠,٨٥٦	مرتفعة
المهارات المعرفية الاشارية	٠,٩٢٤	٠,٩١٩	٠,٩١٩	مرتفعة
المهارات التفاعلية (الاشارية)	٠,٩٥٩	٠,٩٧٩	٠,٩٦٧	مرتفعة
التعبير عن النفس	٠,٦٨٥	٠,٩١٧	٠,٩١٧	مرتفعة
المهارات اللغوية	٠,٨٣٧	٠,٩٦٠	٠,٩٥٩	مرتفعة
الدرجة الكلية	٠,٩٦٥	٠,٩٤١	٠,٩٣٨	مرتفعة

- ضعيفة أقل من (٠,٥) W متوسطة بين (٠,٥-٠,٧) W مرتفعة أكبر من (٠,٧)

يتضح من الجدول (٣): أن معاملات ثبات الأبعاد الفرعية لمقياس المفاهيم الاشارية للأطفال الصم والثبات تم حسابهم بطريقتين التجزئة النصفية، وألفا لكرونباخ وهي أكبر من (٠,٠٧) مما يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات في قياسه المفاهيم الاشارية للأطفال الصم.

٤ـ مقياس التفاعل الأسري صورة الأم

وصف المقياس:

قامت الباحثة بإعداد المقياس فى صورته المبدئية من (٤٤) عبارة موزعة على أربع ابعاد كل بعد (١١) عبارة تتناول التفاعلات الأسرية: (العلاقة بين الأم والطفل، والمشاركة، والتعاون، الرضا عن دورها داخل الأسرة)؛ حيث ثبت من خلال الاطلاع على الدراسات والمقاييس السابقة، أن هذه الأبعاد هي المكون الأساسي للتفاعل الأسري.

(أ) **حساب الصدق**:

(١) الاتساق الداخلي (المفردات مع الدرجة الكلية للبعد) لمقياس المفاهيم الاشارية للأطفال الصم مع حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد

تم حساب صدق مقياس التفاعل الأسرى عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمي إليه المفردة (في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة)، والجدول (٤) يوضح ذلك:

جدول (٤)

معاملات الارتباط لمقياس التفاعل الأسرى وأبعاده (في حالة حذف درجة المفردة)

العلاقة بين الأم وطفلها		المشاركة		التعاون		التقبل	
رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط	رقم المفردة	معامل الارتباط
١	××٠,٧٤٣	٢	٠,٠٩٨	٣	××٠,٨٦٥	٤	××٠,٨١٦
٥	٠,٠٢٩	٦	××٠,٥٦٣	٧	٠,٢٣٠	٨	××٠,٧١٣
٩	××٠,٤١٢	١٠	××٠,٧٣٥	١١	××٠,٦٩٧	١٢	××٠,٨٥٨
١٣	٠,٠٣٧	١٤	٠,٠٦٢	١٥	××٠,٦٣٩	١٦	××٠,٧٣٠
١٧	٠,١٩٧	١٨	××٠,٦٨٨	١٩	٠,٢٠٤	٢٠	××٠,٧١٣
٢١	٠,١٢٨	٢٢	××٠,٩٢٣	٢٣	××٠,٨٦٦	٢٤	××٠,٥٣٣
٢٥	××٠,٤٨٠	٢٦	××٠,٦٢٣	٢٧	٠,٣٠٥	٢٨	٠,١٥٥
٢٩	××٠,٧٨١	٣٠	××٠,٧٨٥	٣١	××٠,٧٢٩	٣٢	××٠,٨٢٥
٣٣	××٠,٧٤٨	٣٤	××٠,٦٨١	٣٥	٠,٠٠	٣٦	٠,١٧٧
٣٧	××٠,٨١١	٣٨	××٠,٦٥٩	٣٩	××٠,٤٢٠	٤٠	٠,٠٠
٤١	××٠,٨٦٨	٤٢	××٠,٥١٨	٤٣	٠,٠١٠	٤٤	××٠,٥٢٣

** دال عند مستوى (٠,٠١) حيث إن الدلالة الإحصائية لمعامل الارتباط عند درجة الحرية (٢٥-٢) = ٩٩ هي (٠,٥٠٥) تقريباً حيث (٣٤) عدد العينة فى التقنين.

* دال عند مستوى (٠,٠٥) حيث إن الدلالة الإحصائية لمعامل الارتباط عند درجة الحرية (٢٥-٢) = ٩٥ هى (٠,٣٩٦) تقريباً.

ويتضح من الجدول (٤): أن جميع معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات المقياس، والدرجة الكلية للبعد الفرعي الذي تنتمى إليه المفردة (في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة) دالة إحصائيًا، مما يدل على صدق مقياس التفاعل الأسرى، وذلك فيما عدا المفردات أرقام (٥،١٣،١٧،٢١) في البعد الأول (**العلاقة بين الأم وطفلها**)، والمفردات رقم (٢،١٤) في البعد الثاني (**المشاركة**)، والمفردات رقم (٧،١٩،٢٧،٣٥،٤٣) في البعد الثالث (**التعاون**)، و المفردات أرقام (٢٨،٣٦،٤٠) في البعد الرابع (**التقبل**) تم حذفهما لأن معاملات الارتباط لهما غير دالة إحصائيًا.

(٢) **الثبات الكلي لمقياس التفاعل الأسرى**:

تم حساب **ثبات الأبعاد الفرعية والثبات الكلي لمقياس التفاعل الأسرى**، وذلك للمفردات التي تم الإبقاء عليها، بثلاث طرق **الأولى**: هى حساب معامل ألفا لـ «كرونباخ»، **والثانية**: هى حساب معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لـ «سبيرمان/ براون»، **والثالثة**: طريقة جتمان، فكانت النتائج كما بالجدول (٥) التالي:

جدول (٥)

معاملات ثبات الأبعاد الفرعية والثبات الكلي لمقياس التفاعل الأسرى

	المتغيرات	ألفا لـ كرونباخ	التجزئة النصفية وتصحيح سبيرمان / براون	جتمان
١	العلاقة بين الأم وطفلها	٠,٨٧٢	٠,٩١٨	٠,٩٠٨
٢	المشاركة	٠,٩٠٢	٠,٩٤٤	٠,٩٣٣
	التعاون	٠,٨٧٢	٠,٩١٣	٠,٧٦١
٣	التقبل	٠,٩٠٦	٠,٩٦٩	٠,٩٦١
	الثبات الكلى للمقياس	٠,٩٢١	٠,٩١٢	٠,٩٠٧

يتضح من الجدول (٥): أن معاملات ثبات الأبعاد الفرعية لمقياس التفاعل الأسرى والثبات تم حسابهم بطريقتين التجزئة النصفية، وألفا لكرونباخ، مما يدل على ثبات جميع الأبعاد الفرعية لمقياس التفاعل الأسرى، وكذلك المقياس ككل.

نتائج البحث:

للوصول إلى نتائج البحث الحالي استخدمت الباحثة الإحصاء اللابارامتري ويمكن توضيح ذلك على النحو التالي:

ينص الفرض الأول على أنه: « توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين درجات عينة البحث ككل على مقياس المفاهيم الإشارية وأبعاده، ودرجاتهم على مقياس التفاعل الأسري وأبعاده.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معاملات الارتباط لبيرسون بين درجات العينة ككل على مقياس المفاهيم الإشارية وأبعاده، ودرجاتهم على مقياس التفاعل الأسري وأبعاده، والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (٦)

معاملات الارتباط بين درجات العينة ككل على مقياس المفاهيم الإشارية وأبعاده ودرجاتهم على مقياس التفاعل الأسري وأبعاده

المتغيرات	التعاون	علاقة الأم بطفلها	المشاركة	التقبل	الدرجة الكلية
المهارات الحياتية العملية	××٠,٦٣٠	××٠,٩٦١	××٠,٩٨٨	××٠,٥٨٩	××٠,٨٦٠
المهارات المعرفية الاشارية	××٠,٥٦٣	××٠,٨٩٨	××٠,٩٤٨	××٠,٥٦٤	××٠,٨١٦
التفاعلية (الاشارية)	××٠,٦٨٣	××٠,٩٣٠	××٠,٩٦٩	××٠,٦١٢	××٠,٨٦٤
التعبير عن النفس	××٠,٦٩٣	××٠,٩٤٣	××٠,٩٤٥	××٠,٥٧٣	××٠,٨٣٨
المهارات اللغوية	××٠,٦٤٨	××٠,٩٣٠	××٠,٩٦٧	××٠,٥٣٩	××٠,٨٦٤
الدرجة الكلية	××٠,٧٥١	××٠,٨١٧	××٠,٩٠٤	××٠,٧٣٩	××٠,٩٠٨

**(٠,٠١) * (٠,٠٥)

ويتضح من الجدول (٦) وجود علاقة ارتباطيه موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجات العينة ككل على مقياس المفاهيم الإشارية وأبعاده ودرجاتهم على مقياس التفاعل الأسري وأبعاده دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، وهذا يعني أنه كلما ارتفعت درجات الفرد على مقياس المفاهيم الإشارية، ارتفعت درجاته على مقياس التفاعل الأسري، وكلما انخفضت درجات الفرد على مقياس المفاهيم الإشارية، انخفض درجاته على مقياس التفاعل الأسري. مما يؤكد صحة الفرض الأول.

وقد اتفقت نتيجة هذا الفرض مع دراسة Boudreault & Mayber (2006)، ودراسة Jamieson (1994)، والتي اكدت نتائجهما على أن أمهات الأطفال الصم يكن أكثر تبادلية في تفاعلهن وتواصلهن مع

أطفالهن الصم، لأنهن استخدمن لغة الإشارة، واسفرت النتائج على أن اكتساب لغة الإشارة تساعد بشكل كبير في تحسين التفاعلات الأسرية والاجتماعية لدي الأطفال الصم. وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أهمية تشجيع الأمهات على التفاعل والتواصل مع أطفالهم الصم بلغة الإشارة منذ سن مبكر، لما لذلك من فوائد على الصم كتحفيز النمو الفكري، وتطوير اللغة كدراسة (Meadow,2009; Peitto et al., 2001; Daniels,2004)، وزياد التواصل وتقليل الإحباط بين الأمهات والأباء والأطفال الصم كدراسة (Mueller,&Sepulveda,2014; Pizer et al., 2007).

وتري الباحثة أنه يمكن تفسير هذه النتيجة حيث أنه وجد ان هناك علاقة وثيقة وقوية بين لغة الإشارة والتفاعلات الإسرية، فكان للغة الإشارة دور بالغ فى تحسين التفاعلات الأسرية بين الأم وطفلها الأصم من جهة، وبين الطفل الأصم وباقي افراد الأسرة.

كما يرجع التحسن الذي ظهر على الأطفال الصم من ارتفاع مستوى المهارات الإشارية بعد تدريب الأمهات على لغة الإشارة وتعليمهن لأطفالهن الصم بالمنزل مع باقة أفراد الأسرة، والذي أدى بدوره إلى فهم أمهات الأطفال الصم لحاجات أطفالهن الصم وإدراكهن لضرورة تعلم لغة الإشارة لما لها من دور كبير ومهم فى عملية التفاعل مع أطفالهن الصم، حيث أن العديد من الدراسات والبحوث أوضحت أن الأطفال الصم ممن يكتسبون لغة الإشارة فى وقت مبكر أفضل فى المهارات الأكاديمية من الأطفال الصم الذين اكتسبوا لغة الإشارة في وقت لاحق، وإيضاً الأطفال الصم الذين اكتسبوا لغة الإشارة فى وقت لاحق أفضل من الأطفال الصم الذين اكتسبوها فى مرحلة المراهقة.

ينص الفرض الثاني على أنه: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين المفاهيم الإشارية ومستوى الذكاء لدى الأطفال الصم.

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب معامل الإرتباط بين الذكاء ومستوى المفاهيم الإشارية ويوضح الجدول التالي معامل الارتباط كما يلي:

جدول (٧)

معامل الإرتباط بين المفاهيم الإشارية والذكاء

الأبعاد	الذكاء	مستوى الدلالة
المهارات الحياتية العملية	**٠,٧٢٣	٠,٠١
المهارات المعرفية الاشارية	**٠,٨٢٣	٠,٠١
التفاعلية (الاشارية)	**٠,٧٤٧	٠,٠١
التعبير عن النفس	**٠,٨٩١	٠,٠١
المهارات اللغوية	**٠,٧٥٦	٠,٠١
الدرجة الكلية	**٠,٨١٢	٠,٠١

من خلال استعراض نتائج الجدول السابق الخاص بمعامل الإرتباط بين المفاهيم الإشارية والذكاء ويتضح وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين المفاهيم الإشارية لدى الأطفال الصم وبين درجة الذكاء لديهم، حيث كانت قيمة "ر" (٠,٨١٢××) وهي قيمة دالة احصائيًا عند مستوى دلالة (٠،٠١) مما يدل على وجود علاقة ارتباطية بين متوسطات الدرجات على مقياس المفاهيم الإشارية ومتوسطات درجات الأطفال على مقياس الذكاء وهذا يعنى تحقق الفرض الثاني.

وتتفق نتائج هذا الفرض مع نتائج دراسة سامر أبو دريع (٢٠٢٠)، والتي اكدت على وجود علاقة بين الذكاء والقدرة على اتخاذ القرار للطلاب ذوي الإعاقة السمعية المتمكنين من لغة الإشارة، وكذلك دراسة حسن الشوبكي (١٩٩١)، ودراسة Walker (1994) والتي أكدت على وجود نسبة اتفاق عالية بين الذكاء واتقان لغة الإشارة، والذكاء ومستوى النمو اللغوي للصم. ويمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء ما أشار اليه علماء التربية وعلم النفس أنه كلما تطورت لغة الإنسان اصبحت مظهراً لتطوره ومقياساً لمعرفة مدى التطور.

ولذلك من الضروري تشجيع الأمهات على استخدام لغة الإشارة في التواصل والتفاعل ما أطفالهم الصم، فقد قام Aredolo& Goodwyn, 2000, Daniles, (2004 بإجراء دراسة تناولت مدي التأثير على المدى البعيد لتواصل الأمهات بلغة الإشارة مع أطفالهم منذ الميلاد على أدائهم في اختبار الذكاء (Iq) واظهرت النتائج بأن الأطفال ذوي الأمهات المشاركين في البرنامج التدريبي على لغة الإشارة أعلى

في درجات اختبارات الذكاء مقارنة بالأطفال ذوي الأمهات غير المشاركين، وكانوا قريبين من معدل الذكاء الطبيعي. ولذلك يعد استخدام لغة الإشارة في التفاعل داخل الأسرة مع الصم هو أحد أفضل الطرق لتعزيز النمو العقلي لديهم.

كما يري كل من عيسى على، والسعيد عبد الخالق، ووليد خليفة (٢٠١١)، وإبراهيم الزريقات (٢٠١٣) إن عدم التطور اللغوي للأصم بصورة طبيعية يؤثر سلباً على مستوي ذكائه، ويرجع الاختلاف بين الأصم والعادي هو أن الأخير ينمي ذكائه بالخبرة التي ينالها من خلال السمع والكلام، كما أن معظم النظريات افترضت أنه يوجد علاقة متبادلة بين تعلم اللغة ونمو الذكاء، ومعني ذلك أن فقدان اللغة يؤدي إلى تخلف في النمو العقلي، ولذلك يحتاج الطفل الأصم إلى تطوير مهاراته الإشارية لتساعده في زيادة الحصيلة اللغوية. وهذا ما أكدته دراسة كل من عبد العزيز عبد الله (٢٠٢٠) (VanDam, et al., 2012, Levesque et al., 2013) على أهمية تفاعل الأمهات والأباء مع أطفالهم الصم مبكراً يساهم في تطوير مهاراتهم اللغوية. وترى الباحثة أن لغة الإشارة هي أفضل ما يتواصل ويتفاعل به الأطفال الصم فهذه الإعاقة لا تحد من ذكائهم، فمن خلال لغة الإشارة يعتمد الصم على تطوير وتنمية إدراكهم وثقافاتهم.

ينص الفرض الثالث على أنه: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند (٠,٠٥) بين المفاهيم الإشارية والعمر الزمني لدى الأطفال الصم، وللتحقق من هذا الفرض تم حساب معامل الإرتباط بين العمر الزمني ومستوى المفاهيم الإشارية ويوضح الجدول التالي معامل الارتباط كما يلي:

جدول (٨)

معامل الإرتباط بين المفاهيم الإشارية العمر الزمني لدى الأطفال الصم

الأبعاد	العمر الزمني	مستوى الدلالة
المهارات الحياتية العملية	٠,٧٤٣-××	٠،٠١
المهارات المعرفية الاشارية	٠,٨٦٥-××	٠،٠١
التفاعلية (الاشارية)	٠,٨٦٤-××	٠،٠١
التعبير عن النفس	٠,٨٩٢-××	٠،٠١
المهارات اللغوية	٠,٩٠٢-××	٠،٠١
الدرجة الكلية	٠,٩٤٤-××	٠،٠١

من خلال استعراض نتائج الجدول السابق الخاص بمعامل الإرتباط بين مستوى المفاهيم الإشارية والعمر الزمني لدى الأطفال الصم يتضح وجود علاقة ارتباطية سالبة عكسية دالة إحصائيًا بين مستوى المفاهيم الإشارية لدى الأطفال الصم وبين العمر الزمني لدى الأطفال الصم، حيث كانت قيمة "ر" (٠,٩٤٤-××) وهي قيمة دالة احصائيًا عند مستوى دلالة (٠،٠١) وهذا يعنى تحقق الفرض الثالث.

حيث يشير Hoffmeister (2000) أن الأطفال الصم الذين أظهروا مستويات عالية في القراءة وفهم اللغة الإشارية، كان بسبب أن الأباء والأمهات يستخدمون لغة الإشارة معهم من سن مبكراً جداً من ٣ سنوات أو قبل ذلك، حيث أن استخدام الوالدين للغة الإشارة يدل على أن الطفل الأصم يكون قادراً على التحدث باللغة في جميع مجالات حياته، سواء في البيت أو المدرسة، أي أن الطفل لديه كميات وفيرة من مدخلات اللغة في مرحلة الطفولة.

حيث أشارت دراسة Meadw, Macturk, Spencer & Koester (1995) أن للدعم الاجتماعي أثراً إيجابياً على نوعية تواصل الأمهات مع اطفالهن الصم، ووجود علاقة بين العمر ودافعية للتعلم، كما اضافت دراسة حسن الشيخ (١٩٩٩) والتي أشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة أحصائية بالنسبة لمتغيرى العمر ودرجة التقبل، وعدم وجود فروق بالنسبة لمتغيري الجنس ودرجة الإعاقة، مما يؤدى إلى اكتساب خبرات الحياة والقدرة على ادراك طبيعة اللغة.

وتعزي الباحثة وتفسر ذلك إلى رغبة الصم فى التواصل بلغة الإشارة، لأنهم لا يجيدون غيرها، فهى اللغة الأم بالنسبة لعالم الصم، وترى الباحثة ضرورة تعلم واكتساب الإطفال الصم لغة الإشارة في مرحلة الطفولة المبكرة، فكلما نضجت لديه المهارات الإشارية مع تقدم عمره الزمني فإن القدرة اللغوية لديه تزداد وتنمو وتزداد الحصيلة اللغوية، وبذلك تساعده على تحسين التفاعلات بينه وبين أفراد أسرته والمجتمع والمدرسة، وكذلك لمساعدته فى اكتساب اللغة الثانية حيث أن الأطفال الصم ثنائي اللغة.

حيث أن العديد من الأشخاص ينظرون إلى لغة الإشارة بأنها ليست لغة حقيقية. لكن في الواقع لغة الإشارة لغة حقيقية وغنية بمفرداتها وقواعدها كأي لغة آخري، هذا يعنى أن اكتساب لغة الإشارة في مرحلة مبكرة مهم جداً

للتطور النمو اللغوي للأطفال الصم، حيث ان الأطفال الصم الذين يكتسبون لغة الإشارة في مرحلة متأخرة، يواجهون صعوبة بالغة في إتقانها بشكل كامل (سامر أبو دريع،٢٠١٧، ١١).

ينص الفرض الرابع على أنه: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند (٠,٠٥) بين المفاهيم الإشارية والمستوى الاجتماعي الاقتصادي والثقافي لدى الأطفال الصم، وللتحقق من هذا الفرض تم حساب معامل الإرتباط بين ومستوى المستوى الاجتماعي الاقتصادي والثقافي ومستوى المفاهيم الإشارية ويوضح الجدول التالي معامل الارتباط كما يلي:

جدول (٩)

معامل الإرتباط بين المفاهيم الإشارية ومستوى الاجتماعي الاقتصادي والثقافي لدى الأطفال الصم

الأبعاد	مستوى الاجتماعي الاقتصادي والثقافي	مستوى الدلالة
المهارات الحياتية العملية	××٠,٧٣١	٠،٠١
المهارات المعرفية الاشارية	××٠,٨٠٥	٠،٠١
التفاعلية (الاشارية)	××٠,٨٦٧	٠،٠١
التعبير عن النفس	××٠,٩١٢	٠،٠١
المهارات اللغوية	××٠,٨٣٥	٠،٠١
الدرجة الكلية	××٠,٨٤٦	٠،٠١

من خلال استعراض نتائج الجدول السابق الخاص بمعامل الإرتباط بين مستوى المفاهيم الإشارية ومستوى المستوى الاجتماعي الاقتصادي والثقافي لدى الأطفال الصم يتضح وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين مستوى المفاهيم الإشارية لدى الأطفال الصم وبين المستوى الاجتماعي الاقتصادي والثقافي لدى الأطفال الصم، حيث كانت قيمة "ر" (××٠,٨٤٦) وهي قيمة دالة احصائيًا عند مستوى دلالة (٠،٠١) وهذا يعنى تحقق الفرض الرابع.

وتعزي الباحثة هذه النتيجة إلى ارتباط لغة الإشارة بالمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي التي يحيها الطفل الأصم، او ما يسمى بالبيئة اللغوية المبكرة التي يترعرع فيها الطفل، فالطفل الذي ينشأ فى بيئة اقتصادية واجتماعية

وثقافية مريحة ومجهزة بوسائل الترفيه تكون له فرصة أكبر في اكتساب عدد كبير من الإشارات، ويتعلم بطريقة سليمة، بعكس الطفل الذي يعيش في بيئة فقيرة.

وهذا ما أشارت إليه دراسة Neill, et al (2002) والتي هدفت إلى تعليم خمس من أباء وأمهات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة الذين يعيشون في بيئات منخفضة اقتصادياً حتى يستطيعون تشجيع أبنائهم على ممارسة مهارات الاتصال الجيد مع الآخرين وأسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج وأهمية مشاركة الوالدين في البرامج التي تقدم لأبنائهم. وكذلك أكدت دراسة McNeely(2010) على أهمية التربية الوالدية للصم (Parental Education) وعلاقتها بارتفاع مستوي الذكاء ولغة الإشارة للصم. حيث يعود السبب لانخفاض الذكاء إلى انخفاض المستوي الثقافي للوالدين وعدم أتاحه الفرصة للأبناء من الأطفال لتنمية قدراتهم اللغوية والإشارية، وتنمية القدرة على التفكير عند مواجهة المشكلات.

كما أكد كل من Flanagan, Ortiz, & Alfonso (2013)، ودراسة Williams & Mcleod (2012)، ودراسة Fletcher-Janzen & Ortiz (2006) أن سبب الخلافات في لغة الإشارة لدي الصم هي الاختلاف ما بين خبرات اللغة الإشارية المنزلية والمدرسية، فعندما ينشأ الطفل في بيئة أسرية ذات مستوي ثقافي واجتماعي جيد وعلى دراية بلغة الإشارة التي من خلالها تسهل البيئة المدرسية للطفل.

الفرض الخامس: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المفاهيم الإشارية بين الأطفال الصم من الجنسين ذكور وإناث.

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "مان ويتني" للمجموعتين المستقلتين كما يتضح من جدول (١٠)

جدول (١٠)

نتائج اختبار "مان ويتني" وقيم (U) للفروق بين الجنسين في مستوى المفاهيم الإشارية

الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	القيمة U	مستوى الدلالة
ذكور	١٥	١١,١٧٣	٥٠,١٣٣	١٢٧,٠٠٠	٨,٤٦٧	٧,٠٠٠	٠,٠١
اناث	١٥	٩,٦٠٥	٨١,٦٠٠	٣٣٨,٠٠٠	٢٢,٥٣٣		

من خلال نتائج (١٠) الخاصة بنتائج الفروق في مستوى المفاهيم الإشارية بين الجنسين يتضح وجود فروق ذات دال احصائية في مستوى المفاهيم الإشارية تعزي لمتغير الجنس. حيث كانت قيمة (U) هي ٧,٠٠٠ وهي قيمة دالة احصائيًا، مما يدل على وجود فروق بين البنين والبنات في مستوى المفاهيم الإشارية لصالح البنات.

وقد اتفقت نتائج دراسة كل من محمود ملكاوي (٢٠٠٦)، ودراسة نعيم المناور (٢٠٠٤)، والتي أشارت نتائجها إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى متغير جنس الطفل المعاق سمعياً على مجالات مهارات التواصل والدعم الاجتماعى ومجالات الحاجة إلى المعلومات، كما إشارت إيضا النتائج إلى نسبة اتفاق عالية بين أفراد عينة بحث ذكور وأناث على المفاهيم الإشارية ونطق الأصوات لصالح الإناث.

وكذلك أظهرت دراسة Farber (1995) التي أشارت إلى معرفة تأثير الإعاقة السمعية وعدم التفاعل على الاستقرار الأسري، وأظهرت النتائج أن الحياة الأسرية تصبح عرضة للمشكلات بسبب الإعاقة وعدم

التفاعل، وأن من أهم العوامل التي تحدد مستوي المشكلات والصعوبات، جنس الطفل المعاق، حيث ان الطفل الذكر يؤثر سلباً على الأسرة بدرجة أكبر من الأنثى. وتختلف نتائج هذه الفرضية مع دراسة سمية برقدار (٢٠٠١) ودراسة Sutton, R. (2010) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تعليم الصم بلغة الإشارة لوجود قيود فونولوجية تتحكم بها من خلال الأيدي والأصابع يحافظ عليها كل الصم من النوعين الذكور والإناث.

توصيات بحث:

١. عمل برامج تدريبية لتنمية المفاهيم الاشارية لدي أسر الأطفال الصم، وتعليمهم كيفه التغلب على الصعوبات الناتجة عن الإعاقة، وأهمية حضور ورش العمل التثقفية لكيفه التعامل مع الأبناء الصم.

٢. عمل برامج تدريبية للتدخل المبكر لتنمية لغة الإشارة في سن مبكر لدي الأطفال الصم نظرا لأهمية العمر الصغير في اكتساب لغة الإشارة.

٣. تصميم برامج لتنمية لغة الإشارة مراعيا متغير الذكاء وتوفير أساليب وفنيات تتناسب مع منخفضي الذكاء

٤. ضرورة الاهتمام بأسر الأطفال الصم ذوي المستوى الاقتصادي والاجتماعي المنخفض بتقديم لهم الدعم المادي والمعنوي وتدريبهم على كيفية التفاعل مع ابنهم الأصم.

البحوث المقترحة:

١. إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية تستهدف اكتساب لغة الإشارة لدي الأطفال الصم والتفاعل الأسري في مدن ومحافظات أخري وعقد مقارنة بين ما تنتهي إليه من نتائج وبين نتائج الدراسة الحالية.
٢. إجراء دراسة تستهدف تقييم مستوى اكتساب لغة الإشارة مع متغيرات أخري.
٣. إجراء دراسة تستهدف تقييم مستوى تفاعل أولياء أمور التلاميذ الصم مع أبنائهم.
٤. إجراء دراسة قائمة على برنامج يستهدف توعية الوالدين بأهمية اكتساب لغة الإشارة لدي الأطفال الصم.

المراجع

إبراهيم عبد الله الزريقات(٢٠١٣). **الإعاقة السمعية مبادى التأهيل السمعي والكلامي والتربوي**.(ط ٣). عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

أشرف محمد شريت، وعطية عطية محمد (٢٠٠٤). فعالية برنامج تدريبي إرشادي لتحسين تواصل الأمهات مع أطفالهن وأثره في تنمية النضج الاجتماعي لدي الأطفال ضعاف السمع. **مجلة علم النفس المعاصر والعلوم الإنسانية**، جامعة المنيا، ١٦، ١١-١١٨.

جمال محمد الخطيب (٢٠١٣). **أسس التربية الخاصة**. الدمام: مكتبة المتنبي.

حسن مصطفي عبدالمعطي، وعبدالحميد السيد (٢٠٠٧). **مدخل إالي التربية الخاصة**. القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

حسن عبد السلام الشيخ (١٩٩٩). فعالية العلاج الأسري في خدمة الفرد في تنمية سلوك التفاعل الاجتماعي لطفل قبل المدرسة. **رسالة دكتوراة غيرمنشورة**، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة القاهرة.

خليل موسى بدارنة (٢٠١١). أنماط التفاعل الأسرى السائدة وعلاقتها بتقدير الذات لدى الأبناء. **رسالة ماجستير (غيرمنشورة)**، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، الإردن.

خالد محمد عبد الغني (٢٠١٠). احتياجات أسر ذوى الاحتياجات الخاصة وعلاقتها بالضغوط النفسية وأساليب مواجهتها. **المؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس**، القاهرة ، ٥٦٥ -٥٨٤.

رانيا محمد على (٢٠١٧). الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة الأسرية لدى عينة من

التلاميذ المراهقين. **مجلة الإرشاد النفسى**، جامعة عين شمس، (٥١).

سامر محمد أبو دريع، وزهراء جميل الرحاحلة (٢٠٢٠). أثر درجة الإعاقة السمعية والكفاءة الذاتية المدركة على ذكاء الصم في اتخاذ القرار المهني. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، الجامعة الإسلامية بغزة - شئون البحث العلمي والدراسات العليا،٢٨(٣)، ٤٥٠-٤٧١.

سامر محمد أبو دريع، وفاروق فارع الروسان (٢٠١٧). تقنين صورة أردنية من مقياس وكسلر - ٤ للذكاء وتكييفه للأطفال الصم بلغة الإشارة للفئة العمرية (٦ - ١٦,١١) سنة. **رسالة دكتوراه غيرمنشورة**، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، كلية الدراسات العليا، عمان.

سامر محمد أبو دريع (٢٠٢٠). بناء وتقنين مقياس الفهم الإشاري لقياس المهارات اللغوية لدي الأطفال والمراهقين الصم بلغة الإشارة للفئة العمرية "٧ - ١٨" سنة على البيئة الأردنية. **المجلة الدولية للأبحاث التربوية**، جامعة الإمارات العربية المتحدة، كلية التربية، ٤٤(١)، ٢١٢-٢٤٩.

سري محمد رشدي (٢٠٢٠). **ثقافة الصم**. الرياض: دار الزهراء.

سعيد عبد الحميد العزالي (٢٠١١). **تربية وتعليم المعوقين سمعياً**. عمان: دار المسيرة.

سمير سميرين، ومحمد البنعلى (٢٠١٠). **قواعد لغة الإشارة القطرية العربية الموحد**. عمان: دار الشروق.

سمير محمد عقيل (٢٠١١). **تدريس ذوي الإعاقة السمعية**. عمان: دار المسيرة.

سيد أحمد الوكيل (٢٠١٢). ديناميات التفاعلات الأسرية لدى المراهق الأصم: دراسة حالة. **مجلة جامعة الملك عبد العزيز**، العلوم التربوية، السعودية.

سمية بابكر برقدار (٢٠٠٧). تعليم اللغة لدى المعاقين سمعياً وعلاقاتهم بالتحصيل الدراسي، دراسة تطبيقية على تلاميذ مرحلة الأساس، الحلقة الثانية، معهد الأمل (٢) للصم. **رسالة ماجستيرغير منشورة**، جامعة النيلين، كلية الدراسات العليا، الخرطوم.

شاكر قنديل (٢٠٠٠). أساليب رعاية وتنمية الطفل الأصم تربوياً ونفسياً. **المؤتمر الدولي السابع لمركز الإرشاد**، جامعة عين شمس، ٥ -٧ نوفمبر، ٤٩٧-٥١٨.

شيماء محمد مجاهد (٢٠٠٦). تنمية فاعلية الأمهات فى معاملة الأطفال مرحلة الطفولة المبكرة. **رسالة ماجستير (غيرمنشورة)**، كلية البنات، جامعة عين شمس.

صموئيل كيرك، وجيمس غالاغر، وماري روث كولمان، ونيك أناستايو (٢٠١٣). **تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة**. (ترجمة أماني محمد وليد). عمان: دار الفكر.

طارق عامر، وربيع محمد (٢٠٠٨). **الإعاقة السمعية**. القاهرة: مؤسسة طيبة.

عادل عبد الله محمد، وإيهاب عبد العزيز الببلاوي، وعطية عطية محمد، وسعيد عبد الرحمن محمد، ومحمد نياظي عبده (٢٠٢٠). **القاموس الإشاري المصري الموحد للصم**. كلية علوم الإعاقة والتأهيل، جامعة الزقازيق.

عبد العليم محمد عبد العليم (٢٠١١). **مترجم لغة الإشارة في الفصول الدراسية العامة، الواقع والمأمول**. القاهرة: عالم الكتب.

عبد الله أحمد عبد الله (٢٠١٧). دور لغة الإشارة والإيماء فى تشكيل الصورة الذهنية للتعبير لدى الصم. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة السودان.

عبد العزيز عبد الله القحطاني (٢٠٢٠). اتجاهات آباء وأمهات الأطفال الصم وضعاف السمع نحو لغة الإشارة. **مجلة كلية التربية**، جامعة الطائف، المملكة العربية السعودية، (٣٣)، ١-٣٥.

محمود زايد ملكاوي (٢٠٠٦). فعالية برنامج تدريبي لأمهات الأطفال المعاقين سمعياً إعاقة متوسطة في مرحلة ما قبل المدرسة في تحسين نطق الأصوات الكلامية العربية لدي أطفالهن. **رسالة دكتوراة غير منشورة**، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان.

مراد على عيسي، والسعيد عبد الخالق، ووليد السيد خليفة (٢٠١١). **الاتجاهات الحديثة في الصم المفاهيم والنظريات والتطبيقات**. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

نعيم علي المناور، ومحمد صالح الإمام (٢٠٠٤). حاجات أسر الأطفال المعوقين سمعياً وعلاقتها ببعض المتغيرات. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، عمان.

هبه حافظ محمد (٢٠٠٧). المناخ الأسري وبعض المتغيرات النفسية لدى عينة من الأطفال المتلجلجين (المتلعثمين). **رسالة ماجستير غير منشورة**، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

وائل عبد الله عيد (٢٠١٣). أنماط التواصل الأسري وعلاقتها باللغة التعبيرية والتوافق النفسي لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع. **مجلة كلية التربية**، جامعة عين شمس، (١٣٩)، ٦١-٨٨.

يوسف سلطان التركي (٢٠١٧). دراسة منهج تحليل المحتوى للقاموس الإشارى العربى الأول والثانى للصم للنظام المورفولوجى (الصرفي) في لغة الإشارة العربية للصم. **مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية**، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر، السعودية، (٩)، ٢٢-٥٠.

يوسف بن سلطان التركي (٢٠٠٩). **مترجمو لغة الإشارة للصم**. الرياض: المملكة السعودية.

Acredolo, L., & Goodwyn, S. (2000). The long-term impact of symbolic gesturing during infancy on IQ at age (dissertation). *In Brighton (UK): International conference on infant studies.*

Boudreault, P., & Mayberry, R. (2006). Grammatical processing in American Sign Language: Age of first-language acquisition effects in relation to syntactic structure. *Language and cognitive processes, 21*(5), 608-635.

Bailes, C. N., Erting, C. N., Erting, L. C.,& Thumann-Preziosco, C.(2009). Language and literacy acquisition through parental mediation in American Sign Language. Sign Language Studies, 9(4), 417-438.

Cleary, A. (2011). *Self-regulation by adolescent substance users in the context of observed family interaction* (Order No. 3449451). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (862360676). Retrieved from https://search. proquest. com/ docview/ 862360676? Accounted = 178282.

Daniels, M.(2004). Happy hands: the effect of ASL on hearing children`s literacv. *Reading Research and instruction*, 44(1).

Farber, S. (1995). A psychoanalytically informed understanding of the association between bingepurge behavior and self-mutilating behavior: A study comparing binge-purgers who selfmutilate severely with binge-purgers who self-mutilate less severely or not at all. *Unpublished doctoral dissertation*, New York University School of Social Work.

Flanagn, D. P., Ortiz, S. O.,& Alfonso, V. C.(2013). Essentials of cross-battery assessment. Hoboken, NJ: Wiley, (48).

Fletcher, J. M., Vaughn, S. (2007). Response to intervention: Preventing and remediating academic difficulties. *Child Development Perspectives*, 3, 30–37.

Fletcher-Janzen, E., & Ortiz, S. O. (2006). Cultural competence in the use of IQ tests with culturally and linguistically diverse children. Gifted Education International, 21(2-3), 137-150.

Freel, B. L., Clark, M. D., Anderson, M. L., Gilbert, G. L., Musyoka, M. M., & Hauser, P. C. (2011). Deaf individuals' bilingual abilities: American Sign Language proficiency, reading skills, and family characteristics. Psychology, 2(01), 18.

Goldin-Meadow, S.(2009). From gesture to woed. In E. Bavin(Ed), *The Cambrdge Handbook of Child language*. Cambridge: Cambridge University press, 145-160.

Hoffmeister, R. (2000). A piece of the puzzle: ASL and reading comprehension in deaf children. In Chamberlain C, Morford JP, Mayberry RL (Eds), Language Acquisition by Eye, Mahwah, NJ: Lawrence Erlbum Associatea, 143-164.

Hadjikakou, K.,& Nikoklaraizi, M.(2008). The communication experiences of adult deaf people within their family during childhood in Cyprus. Deafness Education International, 10(2),60-79.

Jamieson, J . (1994). Teaching as transaction: Vygotskian perspectives on deafness and mother-child interaction. *Exceptional Children, 60*(5), 434-449.

Joseph, L., & Alant, E. (2000). Strangers in the house? Communication between mothers and their hearing impaired children who sign. *South African Journal of Communication Disorders, 47*(1), 15-24.

Liddell, S. K. (1984). THINK and BELIEVE: sequentiality in American Sign Language. Language, 372-399.

Levesque, E., Brown, P.,& Wigglesworth, G.(2013). The impact of bimodal bilingual parental input on the communication and language development of a young deaf child. *Deafness& Education International*, 0,1-21.

McKee, R., & Vale, M. (2014). Parents of deaf and hearing impaired children: Survey report. *The Vitality of New Zealand Sign Language Project, Wellington, NZ: Deaf Studies Research Unit, Department of Linguistics and Applied Language Studies*.

McNeely, C. A., & Barber, B. K. (2010). How do parents make adolescents feel loved? Perspectives on supportive parenting from adolescents in 12 cultures. Journal of Adolescent Research, 25(4), 601-631.

Mueller, V.,& Sepulveda, A.(2014). Parental perception of a baby sign workshop on stress and parent-child interaction. *Early Child Development and care*, 184(3), 450-468.

Meadow, O., Macturk, R., Spencer, P., & Koester, L.(1995). Deaf infants hearing mother-child dyads: A research report. Osers,(3)6, p.47.

Neill, S., Desikan, R., & Hancock, J. (2002). Hydrogen peroxide signalling. Current opinion in plant biology, 5(5), 388-395.

Niparko, J. K., Tobey, E. A., Thal, D. J., Eisenberg, L. S., Wang, N. Y., Quittner, A. L.,& Fink, N. E.(2010). Spoken language development in children following cochlear implantation. *Journal of the American Medical Association*, 303(15), 1498-1506.

Petitto, L. A., Katerelos, M., Levy, B. G., Gauna, K., Tetreault, K.& Ferraro, V.(2001). Bilingual signed and spoken language acquisition erom birth: Implications for the mechanisms underlying early bilingual language acquisition. *Journal of Child Language*, 28, 453-496.

Pizer, G., Walters, K.,& Meier, R.(2007). Bringing up baby with baby sign: Language ideologies and socialization in hearing families. Sign Language Studies, 7(4), 387-430.

Rostami, M., Bahmani, B., Bakhtyari, V., & Movallali, G. (2014). Depression and deaf adolescents: a review. *Iranian Rehabilitation Journal, 12*(1), 43-53.

Rowe, M.,& Golden-Meadow, S.(2009a). Early gesture selectively predicts later language learning. *Developmental Science,* 12, 182-187.

Sutton-Spence, R. (2010). The role of sign language narratives in developing identity for deaf children. Journal of Folklore Research: An International *Journal of Folklore and Ethnomusicology*, 47(3), 265-305.

Williams, C. J.,& McLeod, S.(2012). Speech-language pathologists` assessment and intervention practices with multilingual children. I*nternational Journal of Speech-Language Pathology*, 14, 292-305.

Walker, P.,Hitch,G. J., & Duroe, S. (1994). The effect ofvisual similarity on short-term memory for spatial location: Implications for the capacity of visual short-term memory. *Acta Psychologica*, 83, 203-224.

VanDam, M., Ambrose, S.,& Moeller, M.(2012). Quantity of parental language in the home environments of hard-of-hearing2-year-olds. *Journal of Deaf Studies and Deaf Education*, 17(4), 402-420.